التوتر بين المالكي والأكراد يفشل جلسة البرلمان

• واشنطن ترسل 300 جندي إضافي • «داعش» يقصف محيط «مرقد العسكريين» في سامراء

فشل النواب العراقيون أمس في انتخاب رئيس للبرلمان لعدم اكتمال النصاب، بعد أن انسحب الأكراد من الجلسة على خلفية مشادة كلامية، بسبب التوتر المتصاعد بين الائتلاف المؤيد لرئيس حكومة تصريف الأعمال نوري المالكي والأكراد.

جنود من البيشمركة يرابطون عند مدينة كركوك أمس الأول (إي بي أيه)

فشل البرلمان العراقي المنتخب في جلسته الأولى أمس، التي شهدت فوضى دستورية ومشادة كلامية، في انتخاب رئيس له بحسب ما ينص الدستور، على أن تعقد جلسة جديدة بعد أسبوع إذا توفرت "الإمكانية للاتفاق".

وأجل البرلمان جلسته إلى الثلاثاء المقبل، لعدم اكتمال النصاب بسبب التوتر المتصاعد بين ائتلاف رئيس حكومة تصريف الأعمال نوري المالكي والأكراد.

وكان البرلمان افتتح أمس أولى جلساته منذ الانتخابات التشريعية نهاية أبريل الماضي، لتنطلق بذلك الجلسات لانتخاب الرؤساء الثلاثة، رئيس مجلس النواب، ورئيس الحكومة، ورئيس الجمهورية.

حضور وغياب

وترأس الجلسة النائب مهدي الحافظ لأنه أكبر أعضاء البرلمان الجديد سنا، وحضرها المالكي ونائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي ورئيس البرلمان السابق أسامة النجيفي وشخصيات قيادية أخرى، في حين قاطعها رئيس الحكومة الأسبق اياد علاوي ونواب ائتلاف "الوطنية" الذي يتزعمه.

اليمين بالكردية

وتلا الحافظ اليمين الدستورية باللغة العربية أمام النواب الذين رددوها وهم واقفون، قبل أن تتلو النائبة الكردية إلا الطالباني اليمين باللغة الكردية ليرددها النواب الأكراد في البرلمان.

تحقق النصاب... ثم طار

وقال الحافظ إن 255 نائبا حضروا الجلسة من بين 328 نائبا، معلنا بذلك تحقق النصاب القانوني وبدء عملية اختيار رئيس المجلس النيابي الجديد، والذي من المفترض بحسب العرف السائد أن يكون سنيا، داعياً إلى وقف ما وصفه بالانتكاسة الأمنية حتى يمضي العراق في مساره الصحيح.

وقال في الجلسة الافتتاحية للبرلمان الجديد إنه لابد من استعادة الأمن والاستقرار في شتى ربوع العراق حتى يمكن أن يمضي في المسار الصحيح ويبني مستقبله.

وطلبت النائب الكردية نجيبة نجيب التحدث، فدعت رئيس الوزراء الى "فك الحصار" عن إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي ودفع المستحقات المالية للإقليم من الموازنة العامة والمجمدة منذ أشهر.

وما أن تدخل الحافظ ليبلغ النائب الكردية أن هذه الجلسة مخصصة لموضوع انتخاب رئيس المجلس ونائبيه فقط، حتى صرخ النائب محمد ناجي المنتمي الى منظمة "بدر": "تريدون أن نفك الحصار عن داعش؟"، في إشارة الى تنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام".

ثم تدخل النائب كاظم الصيادي المنتمي الى "دولة القانون" بزعامة المالكي ليقول إن رئيس الإقليم "مسعود البرزاني أكبر عميل وخائن، تصدرون النفط الى إسرائيل وتنزلون العلم العراقي، سنسحق رؤوسكم وسنريكم ماذا نفعل بعد انتهاء الأزمة". وأعلن بعدها الحافظ عن استراحة مدة نصف ساعة.

بعد ذلك انسحب النواب الأكراد من الجلسة ما أدى إلى عدم اكتمال الجلسة لاختيار رئيس البرلمان ونائبيه، مما اضطر رئيس السن إلى تأجيلها أسبوعا، قائلا إن الجلسة الأولى تأجلت دون الاتفاق على رئيس جديد للمجلس، مضيفا أن البرلمان سيعود للانعقاد الأسبوع المقبل إذا جرى التوصل إلى اتفاق.

وينص الدستور العراقي على أن يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوما من تاريخ أول انعقاد للمجلس، علما أن انتخاب أحد المرشحين للرئاسة يكون بأغلبية ثلثي عدد أعضاء البرلمان.

وإذا لم يحصل أي من المرشحين على الأغلبية المطلوبة من الأصوات، يتم التنافس بين المرشحين الاثنين الحاصلين على أعلى الأصوات، ويفوز من يحصل على أكثرية الأصوات في الاقتراع الثاني.

ويكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا بتشكيل مجلس الوزراء خلال خمسة عشر يوما من تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية، على أن يتولى رئيس مجلس الوزراء المكلف تسمية أعضاء وزارته خلال مدة أقصاها ثلاثون يوما من تاريخ التكليف.

مساعدات أميركية جديدة

في سياق آخر، قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن واشنطن تكثف وجودها العسكري في العراق مرة أخرى بإرسال نحو 300 جندي آخرين إلى هناك، بالإضافة إلى مجموعة من طائرات المروحية وطائرات بلا طيار.

ويضع قرار "البنتاغون" عسكريين أميركيين في دور أمني في مطار بغداد في مواجهة المكاسب التي حققها تنظيم "داعش" بعد مرور ثلاث سنوات على انسحاب القوات الأميركية.

وفي حين تثور التكهنات هل سيأذن الرئيس باراك أوباما بتوجيه ضربات جوية أميركية، قال مسؤول عسكري أميركي إن هذه التحركات تتركز على حماية الأميركيين في العراق ومنهم المدنيون فقط لا غير.

وقال المتحدث باسم "البنتاغون" الأميرال جون كيربي إن نحو 200 جندي وصلوا الأحد الماضي، إلى العراق لتعزيز الأمن عند السفارة الأميركية ومنشآتها المساندة ومطار بغداد الدولي، ومن المقرر أن يتوجه 100 جندي آخرين إلى بغداد "لتقديم الدعم الأمني واللوجستي".

قذائف سامراء

ميدانياً، سقطت قذائف هاون في محيط مرقد الإمامين العسكريين في مدينة سامراء في صلاح الدين مساء الاثنين ما أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص بجروح.

وقال مسؤول أمني من شرطة سامراء طالبا عدم ذكر اسمه: "سقطت ثلاث قذائف هاون في محيط المرقد في سامراء، ما أسفر عن مقتل عامل بناء وإصابة 14 آخرين بجروح"، مضيفا أن "المرقد لم يصب، والقوة الجوية العراقية ردت سريعا عبر استهداف منفذي الهجوم".

إلى ذلك، قالت الأمم المتحدة في بيان أمس، إن 2417 عراقيا على الأقل قتلوا وأصيب 2287 في "أعمال عنف وإرهاب" في العراق في يونيو الماضي.

(بغداد - أ ف ب، د ب أ، رويترز)

مقتل 2417 عراقياً خلال شهر يونيو الماضي
الأمم المتحدة

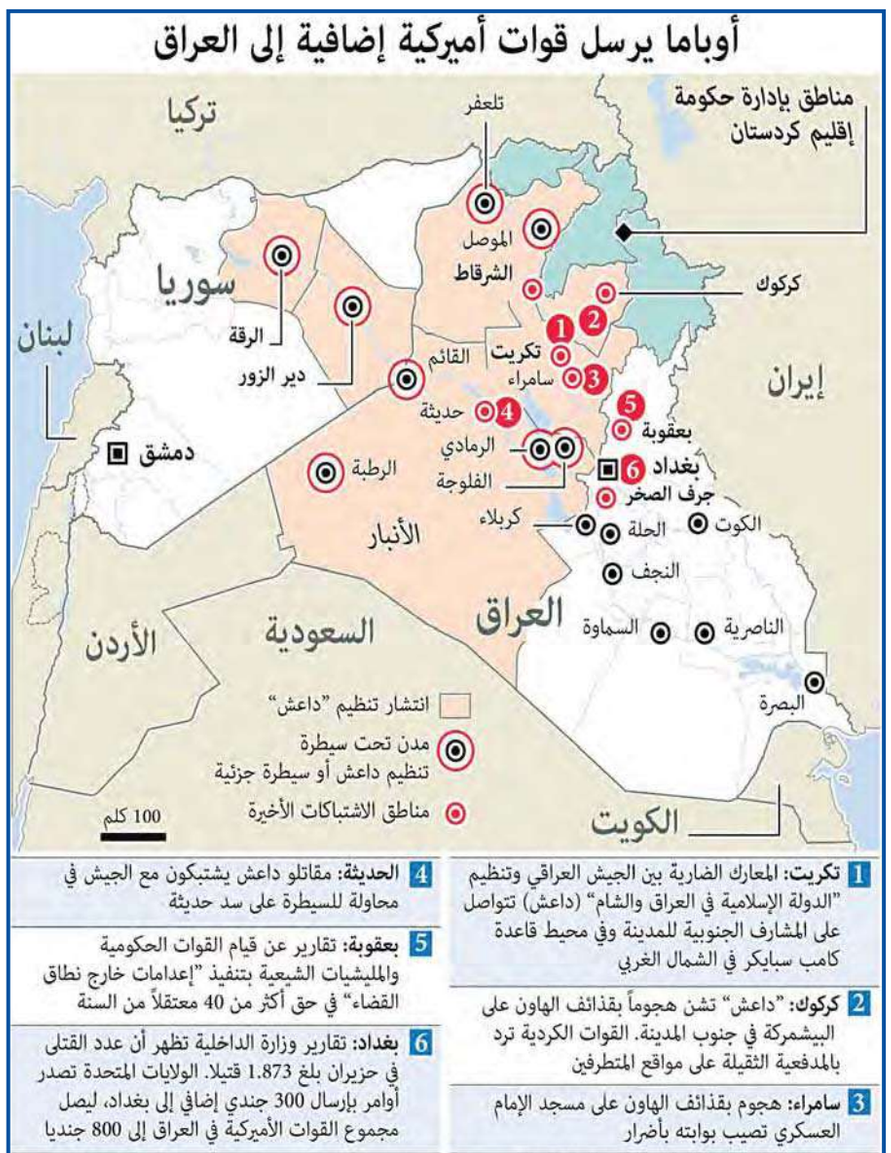

البرزاني: استفتاء الاستقلال خلال أشهر

أعلن الزعيم الكردي مسعود البرزاني رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) انه يعتزم إجراء استفتاء على الاستقلال خلال أشهر.

وقال في حديث مع "بي بي سي": "من الآن فصاعداً لن نخفي أن هذا هو هدفنا (الاستقلال). العراق بالفعل مقسم الآن. وهل من المفترض أن نبقى في هذا الوضع المأساوي الذي تعيشه البلاد؟ لست أنا من يقرر موضوع الاستقلال. إنه الشعب. سنجري استفتاء، خلال أشهر"، مضيفاً أن "الاستقلال حق الأكراد الطبيعي".

وجدد البرزاني التأكيد أن الأكراد على استعداد للمشاركة في حل الأزمة السياسية في العراق، لكنه أشار في الوقت نفسه الى أن "كل ما حدث أخيراً يظهر أنه من حق الأكراد تحقيق استقلالهم".

العاهل السعودي يقدم نصف مليار دولار للعراق

بندر بن سلطان مبعوثاً خاصاً للملك وخالد بن بندر رئيساً للاستخبارات

في أوج مواجهات خسرت فيها القوات العراقية مناطق واسعة، وتسببت في نزوح مئات الآلاف، أعلنت السعودية أمس منح مساعدة إنسانية بقيمة نصف مليار دولار إلى "الشعب العراقي المتضرر من الأحداث المؤلمة".

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية، في بيان نقلته وكالة الانباء السعودية الرسمية، إن هذه المساعدة، التي أقرها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تشمل النازحين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو المذهبية أو العرقية.

وأوضح المتحدث أنه "تم إبلاغ الأمم المتحدة لتتبنى تقديم المساعدة عبر مؤسساتها للشعب العراقي فقط، وستتابع المملكة هذه الجهود لضمان وصولها لكل المتضررين".

من جهة ثانية، أصدر العاهل السعودي أمرين ملكيين بتعين الأمير بندر بن سلطان مستشارا ومبعوثا خاصا له، والأمير خالد بن بندر بن عبدالعزيز رئيسا للاستخبارات العامة.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية مساء أمس الأول بأن الأمير بندر، الذي أعفي من رئاسة الاستخبارات في منتصف أبريل، "سيقوم بمهام عمله الجديد إضافة إلى عمله أمينا عاما لمجلس الأمن الوطني بمرتبة وزير".

والأمير بندر هو نجل ولي العهد السعودي السابق الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وكان سفيرا لبلاده في واشنطن طوال 22 عاما، وعين في يوليو 2012 رئيسا للاستخبارات السعودية.

كما أصدر الملك عبدالله أمرا بتعيين "الأمير خالد بن بندر رئيسا للاستخبارات العامة بمرتبة وزير"، بعد أيام من أمر مماثل صدر في 28 يونيو بإعفائه من منصب نائب وزير الدفاع، في تغيير هو الرابع من نوعه في هذا الموقع خلال 15 شهرا.

والأمير خالد طيار مقاتل سابق، وعمل خلال العام الماضي نائباً لوزير الدفاع وأميراً لمنطقة الرياض، وهو من المناصب الهامة التي يشغلها كبار أفراد الأسرة الحاكمة في المملكة.

(الرياض - أ ف ب، د ب أ)

الأمير خالد بن بندر الرئيس الجديد لجهاز الاستخبارات السعودية في صورة أرشيفية (أ ف ب)

عبداللهيان: مستعدون لتسليح العراق... ونعارض بقوة تقسيمه

أكد مساعد وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أمس أن بلاده لم تتلق أي طلب من العراق لتزويدها بالأسلحة ولكنها ستكون مستعدة لفعل ذلك إذا طلب منها.

وقال عبداللهيان في مؤتمر صحافي بعد لقائه مسؤولين روس في العاصمة الروسية: "ليس لدينا أي جنود أو قوات مسلحة على الأراضي العراقية حاليا ولا نخطط لارسال جنود إلى العراق"، وأضاف: "لم يطلب منا العراق أي أسلحة ولكن اذا فعل فحينها وفي إطار القانون والأنظمة الدوليين ووفقا للاتفاقات الثنائية سنزود العراق بالأسلحة التي يحتاجها لشن حرب ناجعة على الإرهاب".

واتهم عبداللهيان الولايات المتحدة الأميركية بالوقوف وراء الأحداث الاخيرة في العراق على الرغم من معارضة كل من واشنطن وطهران للهجوم الذي يشنه المقاتلون المتشددون السنة.

وقال: "من الواضح أن ما حدث في العراق مؤخرا هو نتيجة لتدخل خارجي وخطة وضعتها الولايات المتحدة الأميركية. يريد الأميركيون أوكرانيا ثانية في العراق"، في إشارة إلى الصراع المستمر منذ أسابيع بين القوات الحكومية في أوكرانيا والمقاتلين الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد. وأضاف: "نحن نعارض بقوة تقسيم العراق".

عواقب وخيمة

وبحسب فضائية "الميادين" العربية الموالية لطهران فإن المسؤول الإيراني أكد أن "إيران وروسيا متفقتان على تقديم كافة أنواع الدعم للحكومة والشعب والمعارضة الوطنية في سورية"، واعتبر أن "ما يجري في العراق هو حرب نفسية وإعلامية باستخدام داعش لزعزعة الوضع في البلاد"، مشدداً على أن "إيران تثق بأن بين القادة الأكراد رجال عقلانيون لن يقبلوا بتقسيم العراق".

وكان عبداللهيان حذر أمس الأول من "عواقب وخيمة في حال تفكك العراق"، مؤكدا أن "طهران تؤمن بضرورة أن تبقى جارتها دولة ذات سيادة".

الى ذلك، قال الرئيس الإيراني حسن روحاني ان بلاده تتطلع إلى تعزيز العلاقات الودية والأخوية مع دول الجوار "رغم أن دولة أو اثنتين لم تبديا الرغبة لذلك بعد، لكننا أرسلنا المؤشرات التي تؤكد حرصنا على إقامة علاقات جيدة معهما".

كروبي وموسوي

في سياق منفصل، اعتبر المرشد الإيراني الاعلى علي خامنئي أمس الأول أن وضع قادة في المعارضة الايرانية قيد الاقامة الجبرية منذ اكثر من ثلاثة اعوام هو "خدمة" لهم من جانب النظام". وقاد مهدي كروبي ومير حسين موسوي المعارضة الايرانية بعد هزيمتهما في الانتخابات الرئاسية في يونيو 2009 والتي شهدت اعادة انتخاب محمود احمدي نجاد. ووعد الرئيس حسن روحاني الذي انتخب في يونيو 2013 بمعالجة هذه القضية، لكن القرار فيها يعود الى المجلس الاعلى للامن القومي والسلطة القضائية. وخلال لقائه المرشد الاعلى الذي له الكلمة الفصل في القضايا الاستراتيجية في 17 يونيو، طلب النائب المحافظ علي مطهري ان يحاكم كروبي وموسوي في شكل علني وقال "أشعر ان استمرار وضع موسوي وكروبي في الاقامة الجبرية لا يفيد الثورة وليس ضروريا، وهذا ايضا رأي شخصيات عديدة".

لكن خامنئي رفض ذلك معتبراً أنه "اذا حوكم (كروبي وموسوي) فإن عقوبتهما ستكون شديدة جداً ولن تكونوا راضين"، واضاف بحسب ما نقل عنه النائب: "حاليا، اننا نقدم اليهما خدمة".

موسكو - وكالات